

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

الخلاصة

رسالة غلاطية

هل يخلص الشخص بالإيمان وحده، أم بمزيج من الإيمان والأعمال؟ رسالة بولس إلى أهل غلاطية تعلن أن الخلاص هو بالإيمان وحده. كما تؤكد على الحرية في المسيح للعيش بقوه الروح، مع العلم أن علاقتنا بالله ليست مبنية على أدانتنا بل على العمل المكتمل ليسوع المسيح. لذا نحن أحرار حفأً، ليس لخدمة طبيعتنا الخاطئة، بل لمحبة وخدمة ربنا والآخرين.

أحداث وخلفية السفر

عندما انطلق بولس وبرنابا من أنطاكيه في سورية في رحلتهم التبشيرية الأولى، توجهوا عبر الركن الشمالي الشرقي من البحر الأبيض المتوسط عبر قبرص وعبر جبال طوروس في بمفليتة وإلى جنوب المقاطعة الرومانية غلاطية. هناك أسس بولس وبرنابا كنائس في أنطاكيه بيسيدية إيقونية، لسترة، ودرية ([أعمال الرسل 13:13](#)). آمن الكثيرون بالخبر السار، لكن الرسالة أثارت أيضًا المعارضة والاضطهاد. ثم عاد بولس وبرنابا إلى أنطاكيه في سورية، وأبلغا بما أنجزه الله [وكيف فتح باب الإيمان للأمم أيضًا](#) ([أعمال الرسل 14:27](#)) من نتائج خدمة بولس في غلاطية وتجرية بطرس مع كنيليوس وأسرته في قيصرية (انظر [أعمال الرسل 10:1](#)-[48](#))، أصبح واضحاً أن الخلاص متاح للأمم كما هو لليهود على أساس الإيمان بيسوع المسيح لم يكن على الأمم التهود ليكونوا أعضاء كاملين في عائلة الله. كان عليهم فقط أن يضعوا إيمانهم في يسوع المسيح للخلاص.

مع ذلك، في المدة التي سبقت انعقاد المجلس في أورشليم (عام 49 أو ميلاديًا، [أعمال الرسل 1:15](#)-[41](#))، أصبح الخلاف حول العلاقة بين اليهود والأمم في الكنيسة أكثر حدة، عندما عاد بطرس إلى أورشليم بعد عمله الرائد بين الأمم في قيصرية، واجه انتقادات فورية وضاغطةً من مواطنيه اليهود الذين عارضوا تناوله الطعام مع الأمم غير المختونين. أحاجهم بسرد عمل الروح، مما هدأ الانتقادات مؤقتاً ([أعمال الرسل 11:18](#)-[12:1](#)).

بقى بعض المسيحيين اليهود على اعتقادهم بأن الأمم يجب أن يمارسوا اليهودية ليصبحوا مسيحيين. غالباً ما يُطلق على هؤلاء الذين اعتنقوا بذلك اسم "المتهودون". ذهب بعض هؤلاء المتهودين إلى غلاطية وبدؤوا يزعمون أن تعليم بولس عن الخبر السار غير ملائم، كما حطوا من شأن رسولته مدعين أنه تعلم الخبر السار من الرسل "الحقين" في أورشليم. أكدوا أن بولس قد غَيَّرَ الرسالة وأن نسخته من الإنجيل لم تحظَ أبداً بموافقة الرسل. جادل المتهودون بأن إنجيل بولس الحالي من الناموس غير مكتمل وأدواه أن الإنجيل الحقيقي كان يتطلب بأن يختتنن الأمم ويحافظوا على جوانب أخرى من الناموس. إلى حد بعيد، كتب بولس رسالته إلى الغلاطيين ردًا على التحدي الذي قدمه المتهودون.

بعد أن قَدَمَ بولس نفسه بإيجاز وقدَّمَ التجة لمستلمي رسالته ([غلاطية 1:1-5](#)) ببدأً فاصداً في طرح أطروحته: الخبر السار الذي يبشر به ، ([7:1-6](#)). هو رسول حقيقي للمسيح وخصوصه سياجاهون حكم الله بسبب رسالتهم الزائفه ، ([1:10](#)، [10:9](#))، يتمركز بقية الرسالة حول هذه التأكيدات.

يوضح بولس أولاً أنه رسول حقيقي للمسيح، ينشر البشرة الحقيقة لتحقيق هذا الهدف، يذكر بولس أهل غلاطية بنمط ([1:11-2:21](#)) الشخصية التي كان عليها في الماضي ([14:1-13](#)) ويروي اختباره في تحوله إلى المسيحية ودعوه الله له ([16:1-15](#))، تلقى بولس الخبر السار إعلاناً مباشراً من المسيح ([12:1-11](#)) بدلاً من تلقيها من الرسل الآخرين في أورشليم ([24:1-16](#)). مع ذلك، اعترف الرسل الآخرون برسولية بولس ودعوته ([10:2-1](#)) ولم يكن لديهم أي شيء ليضيقوه أو يغيروه. إضافة إلى ذلك، أظهر بولس صدقه في حادثة ما عندما ساوم بطرس وبعض الآخرين على الإنجيل بما يتعارض مع مبادئه الخاصة ([21:11](#))

ثم يقدم بولس الحجة بأن عرضه للخبر السار كتابي وصحيح ([3:1](#)) اختبر الغلاطيون الروح القدس بالإيمان ([5:3-1](#)، لذا فإنهم). ([5:12](#)) مثل جميع الذين يؤمنون بال المسيح - سيحصلون على البركة ذاتها التي - نالها إبراهيم ([9:3-6](#)). على التقى من ذلك، فإن محاولة تحقيق البر من خلال الالتزام بالناموس لا تجلب سوى اللعنة ([12:3-10](#)). أفادنا المسيح من تلك اللعنة وجعل بركة الله متاحة لجميع الذين يؤمنون به يُظهر وعد الله لإبراهيم أن الوعود يُعطى على أساس ([3:13-14](#)) الإيمان، وليس الشريعة ([18:3-15](#)). تحقق مطلب الله للبَرِّ بواسطة المسيح، وليس من خلال الالتزام بالشريعة، وأولئك الذين يؤمنون بال المسيح يصبحون مستحقين لوعود الله لإبراهيم.

ليس الغرض من الناموس جعل الناس صالحين أو جعلهم مستحقين لوعود الله. بل إنه يجلب الوعي بالخطيئة ويوجه إلى المسيح والإيمان به الآن بعد مجيء المسيح، فإن الذين يؤمنون به هم أبناء ([3:19-22](#)). ([3:20-4:12](#)) في ضوء ذلك، كان رحمة الغلاطيين الله وورثة وعده ([4:7-3:23](#)). إلى التقى في الناموس عودة مرورة إلى العبودية ([11-4:8](#))، لذا ينشدتم بولس شخصياً لإعادة النظر ([20:4-12](#)). يرسم تشبيهاً بين هاجر وسارة وبين العهد القديم والجديد، موضحاً أن المسيح يجلب الحرية وليس العبودية ([31:4-21](#)). يجب أن يعيش شعب الله في الحرية ([5:1](#)) ويرفض الاعتماد على طاعة الناموس من أجل الخلاص والعيش بالإيمان ([6:5-5:5](#))، لأن رسالة خلاص تأتي من ، ([5:2-4](#)) خلال الناموس ليس من الله ([12:5:7](#))

أخيراً، يوضح بولس للغلاطيين أن الحرية المسيحية ليس من شأنها التصرّح بالخطية، كما قد يدعى البعض. على التقى، هي الوسيلة الوحيدة للتغلب على الخطية، للعيش في مجية المسيح، ولاختبار قوة الروح ([6:10-5:13](#)). توفر الحرية فرصة للمحبة بدلاً من الخطية والطريقة الوحيدة للتغلب على الخطية هي العيش بقوه ([5:13-15](#)) الروح القدس ([18:5:16](#)). لا يمكن للجهد البشري التغلب على

الخطية، لأن الطبيعة الخاطئة لا تستطيع أن تنتج سوى الأفعال الخاطئة على القيد من ذلك، فإن العيش بقدرة الروح ينفع ثماراً (5:19-21). جيدة (23-5:22). يقدم بولس عدة أمثلة على قيادة الروح في حياة أبناء الله (6:10-5:24).

ينهي بولس رسالته بتقويم مكتوب بخط يده (18:6:11). ينادى مرة أخرى بالإيمان بصلب المسيح ويكرر رسالته الأساسية وينم رحمة الله وسلامه على الذين يُثْبِتون تعاليمه ويعيد تأكيد سلطته الرسولية وبختنم ببركة تُقَمَّ "نعمَة ربنا بسوع المسيح" إلى مُسْتَأْمِي رسالته.

الكاتب

اعترف دائمًا برسالة غلاطية رسالةً أصلية من بولس. تتوافق توافقًا جيداً مع رواية كرازة بولس المدونة في أعمال الرسل والرسائل الأخرى وتنظر بأصالة صراع بولس مع المسيحيين اليهود الذين سعوا لجعل الالتزام بالشريعة اليهودية شرطاً ضرورياً للإيمان المسيحي للأمم. تحمل رسالة غلاطية رسالة مشابهة لتلك الموجودة في رسالة رومية ولكن بصفتها رسالة كُبُرٌ أولاً، تُقْدِم لنا غلاطية لمحنة بشأن المرحل المبكرة من هذا الصراع الشخصي المُكَفَّ. هنا نشعر بنبض قلب بولس واهتمامه بالكنيسة.

مُسْتَأْمِو الرسالة

يعتقد بعض الدارسين الكتابيين أن بولس كتب إلى مجموعة عرقية تُدعى "الغلاطيين"، الذين عاشوا في شمال وسط آسيا الصغرى و كانوا "مرتبطين بالغاليليين (من بلاد الغال) والسلتيين (سلات)." يعتقد آخرون أن مُسْتَأْمِي رسالة بولس كانوا مجموعات من الكائنات داخل المقاطعة الرومانية غلاطية وهي منطقة أكبر بكثير من غلاطية العرقية. تضمنت المقاطعة الرومانية في مناطقها الجنوبية عدداً من المدن التي زارها بولس في رحلته التبشيرية الأولى (أنطاكية بيسيدية، إيقونية، لسترة، ودرنة).

لا يبدو أن بولس قضى وقتاً طويلاً في غلاطية العرقية في الشمال (انظر المراجع المحتملة في [أعمال الرسل 6:16؛ 18:23](#))، في حين لدينا سجل لنشاط تبشيري واسع ومنكراً من قبل بولس في الجزء الجنوبي من مقاطعة غلاطية الرومانية ([أعمال الرسل 13:13-14؛ 14:25](#)). تشير الأدلة المتاحة إلى أن الغلاطيين الذين كتب بولس إليهم (16:1-5) هذه الرسالة كانوا على الأرجح أولئك الذين بُشِّرُ لهم بولس في رحلته التبشيرية الأولى.

التاريخ

كتب بولس رسالة غلاطية إما قبل مدة وجيزة من المجمع في أورشليم ([أعمال الرسل 15:1-29](#)) في عام 49 أو 50 ميلادي، أو في وقت ما بعد المجمع، ربما خلال رحلته التبشيرية الثالثة (53-57 ميلادية).

وفقاً للتقليد، رأى دارسو الكتاب في المقطع [10-2:1](#) وصف بولس لجماع أورشليم. مع ذلك، يكشف الفحص الدقيق عن اختلافات كبيرة بين [الاصحاح 2 وأعمال الرسل 15:1-41](#). من الصعب التوفيق بين رواية بولس عن زيارتين إلى أورشليم (2:1) مع حقيقة أن المجمع في [أعمال الرسل 41-15:1](#) كان فعلاً زيارته الثالثة. إن إهمال ذكر زيارته الثانية ([أعمال الرسل 30:11:30؛ 12:25](#)) يضعف بشكل كبير حُكمة بولس بوجود اتصال محدود لدى بولس مع الرسل في أورشليم. علاوة على ذلك، إذا كُتبت هذه الرسالة بعد المجلس، سيكون من الصعب تخيل سبب عدم ذكر بولس لقرار المجلس، الذي يتناول قاصداً القضية في غلاطية بعد المجمع، في الواقع، نقل بولس بسرور أخبار قراره إلى الكائنات التي زارها ([أعمال الرسل 4:16:4](#)). وعلى هذا، من الصعب تصديق أن

[غلاطية 10-2:1](#) تصف [أعمال الرسل 1:41-15](#) وأن غلاطية كُتبت بعد المجلس في أورشليم.

على العكس من ذلك، ثمة صعوبات قليلة نسبياً فيربط المناسبة الموصوفة في [غلاطية 10-2:1](#) مع [أعمال الرسل 11:30 و 12:25](#). يشير هذا إلى أن بولس كتب غلاطية قبل مدة وجيزة من المجمع، ربما في عام 48 أو 49 ميلادية، في الوقت الذي كان فيه الجدل حول الختان يتصاعد في الكنيسة (انظر [أعمال الرسل 15:1-2](#)).

المعنى والرسالة

المشكلة التي ظهرت في غلاطية شائعة في الكنيسة في القرن الأول، وما زالت تُمثل مشكلة في الكنيسة اليوم. هل نحن مخلصون حقاً بفضل عمل يسوع المسيح على الصليب، أم أن هناك شيئاً إضافياً مطلوباً من جانبنا؟ تؤكد رسالة بولس إلى الغلاطيين على كمال البشرة - أن الخلاص متاح للجميع فقط بالإيمان بالرب يسوع المسيح وليس من خلال حفظ الشريعة كما تشدد على وحدة شعب الله: لا يوجد انقسام بين اليهود والأمم أو بين الطبقات المختلفة من الناس. جمعينا ناتي إلى الله وحصل على حياة جديدة بالوسيلة ذاتها: من خلال الإيمان باليسوع. تؤكد رسالة الغلاطيين على حريتنا في المسيح: نحن نتمّ ناموس المسيح ليس بالجهد الشيري بل بالعيش في الإيمان والمحبة بواسطة الروح. أخيراً، تؤكد الرسالة على حاجتنا إلى نعمة الله، التي تتقى من لعنة الخطية وتمنحك حياة جديدة ووعد الروح القدس وتجعلنا أبناء الله، مما يمكننا من تحقيق شريعة المحبة التي للمسيح.